في مفهوم القراءة

أ.م.د. عبد السلام محمد رشيد
م.م. ايهاب مجيد محمود جراد
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تمثل القراءة اتجاهاً حديثاً من اتجاهات النقد الأدبي الحديث ؛ لأنها نقلت مركز الإهتمام في العملية النقدية الإبداعية من منبعها (المبدع) ، إلى مصبها (المتلقي) ؛ مما جعلها تولد منابع أخرى يُستسقى النص منها ، وبهذا يتوالد النص مرات عدة بحسب القراءات المختلفة ، وهي بهذا تعمل على إضفاء مزيد من التأويلات في محاولة لإنتاج نص جديد يوازي النص الأول ، وبذلك تصبح القراءة تشييداً وإسهاما فاعلاً في إنتاج معانٍ أخر تضاف إلى ما يقدمه النص بوصفه قراءة أولى لعالم النص المتاح .

يمثل هذا البحث محاولة لاستقراء مفهوم القراءة على مستويات متعددة بدءاً بالمستوى اللغوي وصولاً إلى تحول القراءة إلى منهج معرفي يتداخل مع كثير من اتجاهات النقد الأدبي الأخرى . وقد حاولت استقراء هذه الآراء من خلال وجهات نظر مختلفة وجدتها في الكتب التي عني اصحابها بالنقد الأدبي الحديث.

فالقراءة عملية رافقت النص على امتداد الإنتاج المعرفي في آداب العالم ، وبذلك أصبحت منهجاً مقترحاً يعمل على إنتاج معطيات جديدة تضفي على دور القارئ مزيداً من الاهتمام والعناية بوصفه الطرف الثالث من أطراف عملية الإبداع ، فالقراءة إبداع مستمر ومتجدد ، وفاعل يصوغ النص صياغة جديدة للكشف عن مسارات معرفية متقدمة .

بين يديّ البحث

تعددت الاتجاهات والنظريات النقدية الحديثة في مقاربة الأدب ، ونهضت القراءة بوصفها إسهاماً فاعلاً في إعادة إنتاج النص على وفق المنهج المقترح للقراءة فإذا كان (الأدب هو ما يحدث في أثناء قراءاتنا فإن قيمته تعتمد على قيمة عملية القراءة)[١] .

ويذهب بعض الدارسين إلى أن النص (حروف ميتة من دون قراءة والقارئ هو الذي يعيد إليها الحياة)[٢] . فالقارئ من يمنح النص معناه ومكانته التي يستحقها بين المتون الأدبية ، وهنا فإننا نعني القارئ الذي يمتلك مواصفات المبدع ، ويمكننه عندها أن ينتج نصا أدبيا موازيا للنص الأصلي ، بل قد يتفوق عليه بسبب كون المبدع (القارئ) يمتلك إمكانات عالية من الثقافة الأدبية التي تمكنه من هذا الإبداع.

ويفقد النص فاعليته وقيمته إذا لم تتحقق في مقاربته قراءة جادة فاعلة منتجة لقيم تعيد للنص فاعليته عبر منهج علمي مثمر (فالعمل هو تشكل النص في وعي القارئ حينما يحرك النص الخيالي من خلال قراءاته أي حينما يساهم في إنتاج قصد النص)[٣] .

وقد أصبحت القراءة منهجاً نقدياً معاصراً على وفق ما أنتجته نظرية القراءة الحديثة التي مثلت (واحداً من اتجاهات ما بعد البنيوية في نظريات النقد العالمي الحديثة)[٤] . ومما جعله منهجا منتشرا بين المهتمين بالنقد الأدبي انتشار الثقافات المختلفة التي انتشرت بين المثقفين مثل الفلسفة ، وعلم النفس ، علم الإجتماع ، علم الإقتصاد ، وغيرها من العلوم المختلفة .

وبذلك أنتجت مجموعة من المفاهيم والاصطلاحات التي تعمل على تقديم وجهة نظرها في قراءة النص ومراجعته (على الرغم من أن مسألة القراءة والقارئ قديمة في الدرس الأدبي)[٥] ، لكنها لم تشكل (في الوعي القديم مشكلة حقيقية لآن الوعي بها كان محدوداً للغاية)[٦] لاسيما أن النص الأدبي قديما كان لا يمثل العمق الفلسفي الذي يمثله النص الآن بعدما تزاوج الأدب مع الفلسفة ، والمنطق وغيرهما من العلوم المختلفة .

وقد أسهمت التطورات العميقة في الفكر المعاصر ولا سيما في اتجاه نقد ما بعد الحداثة إلى تعميق هذه القضية ، وعرض ممارساتها ، وتطبيقاتها[٧] .

تتمثل ثلاثية الإبداع في النقد الأدبي بالمنشئ والنص والقارئ (المتلقي) ونركز في الطرف الأول على السياق الذي يحيط بالمؤلف على حين تحاول الدراسات النصية (استيعاب النص من خلال أسلوب الكاتب وطريقته في التعبير)[٨].

ومعنى هذا التركيز على تحليل شفرات النص ورموزه ، وعمدت الدراسات الحديثة في نظرية القراءة إلى استعادة المكانة التي يجب أن يحتلها القارئ في مقاربة النص (فالقارئ ليس علامة على طريق مغلق بل هو مفصل حيوي يصب فيه الطريق القادم من النص ؛ ليتولد عنه طريق آخر يعود إلى النص ثانية)[٩] .

إذ أن القراءة الفاعلة (فعل خلاق يوازي إبداع النص أو يتفوق عليه)[١٠] ، فدور القارئ في هذا المنهج إضفاء مزيد من التأويلات والكشف عن الدلالات النصية ؛ فليس المطلوب من القارئ مجرد القراءة الاستهلاكية ، بل عليه أن يقدم لنا نصا يوازي النص الذي قرأه ؛ ليكون مبدعاً آخر من خلال القراءات المتعددة ، المنفتحة على مبدأ لا نهائية القراءة ، وبذلك ينمو النقد في هذا المنهج ؛ ليتحول إلى فكر بل يكون (النقد كالفكر ، أو هو فكر لا يتغذى ولا ينمو إلا بالتساؤل المستمر وهو لذلك يضع نفسه ، لا الأشياء والنصوص وحدها موضع تساؤل دائم وإعادة نظر مستمرة ، إنه نقيض للمنهج المغلق وهو لذلك بدءٌ يظل بدءا)[١١] .

وهكذا يبني القارئ في هذا المنهج (مختلف الآفاق التي يقدمها النص فيجمعها ويصحح تمثله لها مع تقدمه في قراءته)[١٢] ، فالمبدع وحده لا ينتج النص المنتظر بل يتحقق هذا النص (بالمشاركة الفعالة في إنتاج المعنى النصي)[١٣] ، من لدن قارئ قادر على إعادة صوغ التصورات الجديدة (لتغدو القراءة في حدود هذا الطرح قراءة استعداد بمعنى أنها لا تتوفر في كل قارئ)[١٤] .

إن النقد في مقاربة الأدب ينتج نصاً آخر (ثانياً) له لغته ومحاوره وقضاياه التي يعرضها ، وهذا النص النقدي الجديد التالي للنص الأدبي يحتمل القراءة ؛ ليدخل في حوار علمي جديد أيضاً ، وهذه بعض مقولات الدرس النقدي الحديث التي ترى أن (النص في المفهوم الحديث ليس بالضرورة هو النص الأدبي بالمفهوم المتداول)[١٥] .

فالنقد من هذه الزاوية يصنع نصاً وذلك يعني أن (مفهوم النص لا يقتصر على الكتابة أو الأدب بل يتجاوزهما إلى الأنساق التواصلية الأخرى)[١٦] . أي إلى إقامة جسور أخرى مع العلوم المختلفة .

وبذلك يكون النص النقدي محطة جديدة تضاف إلى سلسلة النصوص السابقة وينفتح بدوره على قراءات جديدة تستكشف إمكاناته وتفصيلات الحوار الفاعل فيه .

ومن مرتكزات الدرس الحديث أن (النقد قراءة والقراءة نقد)[١٧] ، وهذا التفاعل المستمر والمتواصل ينتج رأيا مفاده أنه (لا وجود لقراءة دون اعتبارها نقداً ، ولا وجود لنقد إلا لأنه قراءة)[١٨] .

وهذه التحولات المعرفية الجديدة دفعت النشاطين (القراءة والنقد) إلى دائرة الكشف المتزايد عن بنية النص ، باحتساب أن القراءة (تترجم فعلاً من أفعال تلقي النص ونوع التعامل معه ، فهي فهم وترجمة لنص من منظور خاص تدخل فيها عناصر قياس ومقابلة وثقافة ورغبات وحاجيات يصعب الإحاطة بتفصيلاتها)[١٩] .

ويكون النقد بذلك معرفة وثقافة متراكمة ووعياً ويتجاوز مقولاته القديمة في التقويم وإنما يعمل مع القراءة على ترصين الخبرة في ميدان الأدب .

تظل القراءة منفتحة على المناهج التي تخدم توجهاتها في مقاربة النص فهي ليست منغلقة على ذاتها ولا تتوقف عن إنتاج دلالات مستمرة فكل قراءة ستصبح يوماً قراءة سابقة وهكذا تتحدد (العلاقة بين هذه القراءات الجديدة والقراءات السابقة عليها في أنها تستوعبها ، ولكنها تحاول تخطيها لما تراءى من نقص في استيعاب تلك القراءات السابقة لا بعاد الظاهرة

التي تعرض لها الخلل في الجهاز المفهومي لهذه القراءات أو القصور منهج القراءة بما هي تفسير)[٢٠] .

فالقراءة كما النقد تتغذى بكل نتاج معرفي يطور أدواتها ، ووسائلها في التحليل والدراسة ، وإذا لم تحقق القراءة هذا الشرط ولم تستفد منه فإنها جهد يصل إلى درجة الصفر في الإنتاج (فالقراءة التي تعكف على مجال ما عكوفاً منغلقاً تعجز عن اكتشاف الدلالات الحقيقية لمنجزاته المعرفية)[٢١] .

فالنص النقدي لا تتطور إمكاناته ولا يكتسب حيويته إلا من خلال (التساؤل المستمر) حسب ما أسلفنا وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال القراءة التي (لا تبدأ من فراغ بل هي قراءة تبدأ من طرح أسئلة تبحث لها عن إجابات ، وسواء كانت هذه الأسئلة التي تتضمنها عملية القراءة صريحة أو مضمرة فالمحطة في الحالتين واحدة وهي أن طبيعة الأسئلة هي التي تحدد للقراءة آلياتها)[٢٢] .

وهذا التحديد يقودنا إلى استكشاف ما تسعى إلى تحقيقه نظرية القراءة التي يجب أن تكشف عن العمليات التأويلية التي يقوم بها القراء ونحن جميعاً نعلم أن القراء المختلفين ينتجون تأويلات مختلفة [٢٣] ، بحسب التوجهات المختلفة التي يعمل عليها جمهور القراء .

القراءة لغة واصطلاحاً :

تشير الدراسات إلى أن مفهوم القراءة بدأ بسيطاً لا يتعدى تعُّرف الحروف والكلمات المكتوبة والتلفظ بها ، إلا أنَّ مفهوم هذه العملية قد تطور وأصبح ينظر إلى القراءة على أنها عملية معقدة وترتب على ذلك ظهور عدة مفاهيم مرتبطة بالقراءة .

والقراءة لغةً : مصدر للجذر اللغوي الثلاثي (ق ر أ) ، ويقصد به في بعض معجمات العربية الجمع والضم[٢٤] ، وتتضمن أيضاً الضم والنطق والإبلاغ معاً[٢٥] .

ومن هذا المنظور للمعنى اللغوي فهي عملية (تتبع للرموز اللغوية وضم لعناصرها من خلال عملية النطق التي يقوم خلالها القارئ بإبلاغ المحتوى المقروء إلى آخر غيره)[٢٦] .

أما القراءة اصطلاحاً : فالقول (بأن فرداً يعرف القراءة يمكن أن يترجم إلى معنيين ، فهو يعني أولاً أنه باستطاعة هذا الفرد أن يربط صوتاً بحرف وأن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه)[٢٧] .

ويتطور مفهوم القراءة ليكون (عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ويفهم من هذا أن عملية القراءة ذات عناصر ثلاث هي المعنى الذهني ، واللفظ الذي يؤديه ، الرمز المكتوب)[٢٨] .

وبذلك تصبح القراءة ليست أحادية الجانب وإنما (عملية مركبة ، مؤلفة من عدد من العمليات المتشابكة التي يقوم القارئ للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب تصريحاً أو تلميحاً ، واستخلاصه وإعادة تنظيمه والإفادة منه)[٢٩] .

وهذه الممارسة هي (عملية تطبيق القدرات اللغوية وتوظيفها في التعامل مع محتوى المقروء لاستخراج المعنى من الكلمة المكتوبة)[٣٠] .

ويمكننا من خلال ما تقدم عرضه الوقوف على التعريف الإجرائي الآتي : بأن القراءة عملية ذهنية ورمزية وإنها نشاط يتم تعلمه بشكل متسلسل كما يتصور أن القارئ يتعلم أولاً كيف يوفق بين الأصوات ورموزها ، ثم يربط مجموعة الكلمات التي يواجهها ليتمكن من إدراكها ، ومن هنا فان القارئ يقرأ لا باستخدام عينيه فحسب بل ان العمل الرئيس في القراءة هو إعمال العقل ، وبمقدار المعرفة السابقة تكون القدرة على التحليل والتنبؤ بالمعنى والقدرة على الفهم والاستيعاب .

والملاحظة ان مفهوم القراءة عرف تحولاً واضحاً وانتقل من المعنى البسيط الشائع إلى دائرة المفاهيم النقدية المتعددة الاتجاهات إذ يلاحظ محمد عدنان سالم إن مفهوم القراءة قد تطور من المعنى البسيط السهل الذي يمثل في القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة ولهذا هو الجانب الآلي من القراءة إلى العملية العقلية المعقدة التي تشتمل على الإدراك ، والتذكر ، والاستنتاج ، والربط ، ثم التحليل والمناقشة ، وهي القراءة الناقدة التي تحتاج إلى إمعان النظر في المقروء ومزيد من الأناة والدقة[٣١] .

وقد يكون التصور البسيط لمفهوم القراءة لدى بعض الباحثين (بادراك حسي لرموز الخط وتعرف عليها وتذكر له)[٣٢] .

وهذه الوظائف التي تحققها عملية القراءة (لا تفارق التصور المعاصر للقراءة ، من حيث هو تصور يبدأ بتأكيد ما يقوم به القارئ من اختيار لمعنى بعينه داخل التتابع المتضام لمساق الكلمات في النص المقروء وينتهي بأداء القارئ لهذا المعنى المختار ، بما يكشف عن خصوصية فهم هذا القارئ أو كيفية إدراكه النص المقروء ، وفي الوقت نفسه فان هذه المدلولات الثلاثة تتجاوب مع المعنى الإبداعي الذي يتضمنه التصور المعاصر للقراءة ، خصوصاً حين تقترن القراءة بالاكتشاف والتعرف وإنتاج معرفة جديدة بالمقروء)[٣٣] .

نلمس في العديد من التحديدات السابقة ارتباط القراءة بما هو مكتوب . وهذا ما قرره عبد الملك مرتاض كذلك حين أثبت أن فعل القراءة (يتمخض حتماً عن نص مرقوم)[٣٤].

وهو ما قد يحيلنا إلى قول الكاتب ألبرتو مانجيل(القراءة تبتدئ بالعيون)[٣٥] لكنها ، تتحول فيما بعد إلى إنتاج ذهني يؤثر في القارئ الثاني والثالث وهكذا .

ولهذا فان القراءة هي تتبع كلمات النص المكتوب نظراً سواء وقع النطق بها (قراءة جهورية) أم لم يقع (قراءة صامتة)[٣٦] .

وكذلك هي تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عالٍ أو من غير صوت مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين[٣٧] .

وقال مجيد تومرت : (إن مفهوم القراءة كما يتداوله النقاد والباحثون تعني تعدد الرؤى وزوايا النظر في التعاطي والتعامل مع النص ، أو الأثر الأدبي وتحليله على اعتبار أن النص كائن حي له شكل وهيكل وعناصر مكونه له تتفاعل وتتعالق فيما بينها لتشكل بنية متكاملة ديناميكية)[٣٨] .

والقراءة بهذا المفهوم ليست عملية آلية خطية أو فعلاً بسيطا يستلزم متابعة بصرية لسطور النص ودواله ، وهي ليست تلك القراءة التقبلية التي تقف عند حدود النص / الخطاب ، بل إنها فعل خلاق ، هي سفر في دروب ملتوية متشابكة من الدلالات التي نصادفها حينا ونتوهمها أو نتخيلها حينا آخر بل ونبدع في بنائها وتركيبها من خلال عملية التفكيك والتجميع والهدم والبناء وعملية التأويل داخل النص أو الخطاب من اجل عملية تركيب جديدة[٣٩] . من خلال ما تقدم القراءة بهذا المفهوم عملية إبداع ثان على إبداع المؤلف .

والقارئ بهذا المفهوم أيضاً يسهم بالقوة وبالفعل في إنتاج المعنى ، شرط أن يكون هذا القارئ متمكنا من أدوات القراءة الضرورية وهذا ما يسميه الدكتور محمد مندور بثقافة الناقد . انطلاقا من ما تقدم يمكن ان نسجل الملاحظات الخمس الآتية :

أولاً : أن بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي لكلمة (قراءة) ارتباطا أكيداً وهو أحيانا يكون جليا ، وأحيانا خفيا يحتاج منا إلى تدبر واجتهاد لكشفه .

ثانياً : إن ما تقدمه الدراسات الاصطلاحية الحديثة ، بخصوص مادة (قراءة) أهم ، وأجود مما تقدمه معجمات اللغة .

ثالثاً : لمصطلح (قراءة) معانٍ كثيرة إذ أنه حين يطلق يشير إلى مساحة واسعة من الدلالات .

رابعاً : عرف مفهوم القراءة تحولا واضحاً ، وانتقل من المعنى البسيط الشائع إلى المعنى المعقد النقدي .

خامساً : نلمس في بعض من التحديدات السابقة ارتباط القراءة بما هو مكتوب ، وهذا ما قرره عبد الملك مرتاض كذلك حين أثبت أن فعل القراءة يولد نصا آخر [٤٠] .

لقد كان مفهوم القراءة محصورا في العملية الآلية : إدراك الرمز المكتوب والنطق به ، وكانت القراءة غاية في ذاتها بمعنى أن الإنسان يتعلم ليقرأ .

لكن المفهوم التقليدي تطور وأصبحت القراءة وسيلة لا غاية بمعنى أن الإنسان يقرأ ليتعلم وهناك فرق كبير بين المفهوم القديم والحديث ، إذ أصبحت القراءة بالمفهوم الحديث مفتاحاً للعلوم المختلفة فالإنسان يقرأ ليتعلم ، ويتفاعل مع المقروء ويتأثر به [٤١] .

ولهذا فإن الحديث عن القراءة يختلف باختلاف الإطار النظري الذي ينطلق منه كل دارس ، ولذلك تعددت تعريفاتها .

والقراءة قراءات ولكل قراءة خصوصياتها وأهم ما يميز القراءة الأدبية أنها تحاول البحث في المسافة الفاصلة بين الدال والمدلول ، وتعمل على فك أسرار التعدد الدلالي الذي يميز النص الأدبي أي إنها ارتحال وهجرة وعبور بين الدلالات بشكل دائم وهذا كاف وحده لجعلها تتعدد وتتجدد باستمرار[٤٢] .

ولهذا فإن القراءة تتعدد بتعدد المناهج النقدية التي هي مناهج قراءة فنجد على سبيل المثال لا الحصر :

أن رولان بارت أعطى أهمية كبيرة للقارئ لأنه رأى أن الدراسات النقدية قد ركزت اهتمامها على المؤلف ، ولم تهتم بشكل كافٍ بالقارئ ، ولذلك رأى أن بين القارئ والنص علاقة اشتهاء متبادل[٤٣] .

ورأى بارت أن قراءة النص يجب أن تستند إلى النظام النصي نفسه الذي يستعان في توضيحه ببعض الفروع الأكاديمية كعلم النفس التحليلي ، والنقد الموضوعي ، والتاريخي[٤٤].

لقد أصبح من الصعب الإمساك بمفهوم القراءة في الكتابات الحديثة ؛ لأن هذا المصطلح كما يقول علي حرب : (بات يشمل أي معطى كان ، ويتصدر مفردات الخطاب المتعلقة بالفهم والتشخيص أو التقييم والتقدير)[٤٥] .

ولهذا يرى عبد المجيد الشرفي ان مصطلحي التفسير والتأويل لا يعبران عن الدلالات اللامتناهية للنص فوجب تجاوزهما إلى مصطلح القراءة إذ قال : (لئن آثرنا تجاوز مصطلحي التفسير والتأويل إلى استعمال مصطلح القراءة ، فلأن التعامل مع النص التأسيسي يحتمل نظريا بحكم أزليته عددا لا متناهيا من المعاني فسمة الإطلاق فيه تجعله يستوعب قراءات)[٤٦] .

لقد ذهب الحداثيون مذاهب لا حصر لها في معنى القراءة فهي ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ عند نصر حامد أبي زيد عملية محكومة بالخفاء والكشف إذ قال : (في مقابل النصوص تقف القراءة أيضا محكومة بجدلية الإخفاء والكشف)[٤٧] .ويبدو لي أنه أراد الإشارة إلى أن قصدية المؤلف تنتهي إلى جعل النص غامضا ، ينتظر من يستكشف عالمه السري الذي وضعت عليه غلالة لا يستطيع الوصول إلى حقيقتها سوى القارئ المبدع .

أما عند محمد الطالبي فهي تعني الاجتهاد إذ قال : (لابد أن نوفر فضاء ثقافيا ... يسمح بتطوير قراءة النص ، وهو ما اصطلح عليه في لغة الفقهاء الاجتهاد)[٤٨] .لأن النص الأدبي عالم مغلق ، فهو بحاجة إلى من يكشفه ، ولا يتأتى هذا الكشف إلا لمن يمتلك صبرا وجلدا على سبر عوالم النص .

ووضع الدكتور عبد الحكيم راضي شروطاً لقراءة النص الأدبي ، تتمثل في كونها قراءة صحيحة للتراث التراث ، ورأى أن القراءة الصحيحة يجب ان تتجرد من أي حكم أو فكرة سابقة ، ويجب أن يكون أن يتسلح القارئ الجيد بالفهم التاريخي للنصوص وإدراك آفاق المصطلحات ، وليس الاقتصار بفهمها على ما أريد منها ، ويجب على هذا القارئ التفرقة بين الاتجاهات العامة في الأدب ، تلك الاتجاهات المؤثرة في حركة الأدب وسيرورته ، وثم هو يدرك مرامي النصوص المفردة ، أو الشاذة غير المؤثرة ، وأخيراً يمتلك القدرة على التمييز بين النتائج والمقدمات ، والحذر من أن النتائج المتشابهة قد يكون صدورها ممكنا عن مقدمات مختلفة .[٤٩]

وبهذا يصبح فعل القراءة ليس مجرد سير العين على صفحات الكتاب ، وإدراك الذهن لما تمر عليه ، وإنما هي عملية خلق جديدة لآفاق خلاقة ، تؤثر في المتلقي الذي سيكون حتما قارئا ثانيا ، إذا سيكون دائما هناك مبدع أول .

هوامش البحث ومصادره :

(١) نقد استجابة القارئ من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية ، جين . ب. تومبكنز ، تر: حسن ناظم ، علي حاكم ، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٩م : ٢٧ .

(٢) مناهج النقد الأدبي الحديث ، رؤية إسلامية ، وليد قصاب ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧م: ٢١٧ .

(٣) النقد الأدبي في القرن العشرين ، جان أيف تاديه ، تر: د. قاسم المقداد ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٣م : ٣٨٨ .

(٤) دليل النظرية النقدية المعاصرة ، د.بسام قطوس ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م : ١٦٤ .

(٥) مناهج النقد الأدبي الحديث – رؤية إسلامية : ٢١٦ .

(٦) قراءة جديدة لتراثنا النقدي ، أبحاث ومناقشات الندوة التي أقيمت في نادي جدة الأدبي الثقافي ، في ١٩ـ ١٩٨٨/١١/٢٤، قدم لها د. عز الدين إسماعيل ، كتاب النادي الدبي الثقافي بجدة ١٩٩٠م : ١٣ .

(٧) ينظر : مناهج النقد الأدبي الحديث – رؤية إسلامية : ٢١٦ .

(٨) نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها د.حسن مصطفى سحلول ، إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ٢٠٠١م : ٧ .

(٩) الشعر والتلقي ـ دراسات نقدية ، د. علي جعفر العلاق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن : ٦٤ .

(١٠) دليل النظرية النقدية المعاصرة : ١٧٧ .

(١١) كلام البدايات ، أدونيس ، دار الآداب ، ط١ ، ١٩٨٩م: ١٩٠ .

(١٢) النقد الأدبي في القرن العشرين : ٣٨٨ .

(١٣) نقد استجابة القارئ : ٢٥ .

(١٤) دليل النظرية النقدية المعاصرة : ١٧٦ .

(١٥) نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، د. حسين خمري ، منشورات الإختلاف ،ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م : ٤٥ .

(١٦) نفسه : ٤٦ .

(١٧) نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر ، محمد الدغمومي ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المغرب العربي ـ الرباط ، ط١ ، ١٩٩٣م : ٢٧٢ .

(١٨) نفسه : ٢٧٢ .

(١٩) نفسه : ٢٧٠ .

(٢٠) قراءة جديدة لتراثنا النقدي : ١٥ .

(٢١) إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، نصر حامد أبو زيد ، المركز الثقافي العربي ـ المغرب ، ط ١٩ ، ٢٠١٢م : ٥ .

(٢٢) نفسه : ٦ .

(٢٣) النظرية الأدبية المعاصرة ، رامان سلدن ، ترجمة سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط ١، ١٩٩٦م : ١٧٧ .

(٢٤) تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحـ : عبد السلام هارون وآخرين ، مراجعة محمد علي النجار ، وعلي محمد البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ـ مصر ، ١٩٦٤م : مادة قرأ .

(٢٥) ينظر الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) ، تحـ : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٦م ، مادة : (قرأ) ، كذلك ينظر لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر للطباعة والنشر ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م ، مادة (قرأ) ، وتاج العروس من جواهر القاموس ، مجد الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ـ مصر ، ١٣٠٦هـ ، مادة (قرأ).

(٢٦) قراءة التراث النقدي،د. جابر عصفور ، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر ، ط١، ١٩٩١م : ٢٠ .

(٢٧) القراءة تعاريف وأنواع ووظائف ، افنزني ، ترجمة على تعوينات ، ٦ يوليو في ٢٠٠٩م ، مقالة منشورة على شبكة النت العالمية على الموقع الألكتروني http://taouinet.maktobblog.com/٨: ٢٢.

(٢٨) روبير دو ترانس ، ترجمة أنطوان فوزي ، مقال في مفهوم القراءة ، مقالة على شبكة النت العالمية على الموقع الألكتروني ، القراءة.http://howlingwolf.overblg.com/artice---٣٦٥٧١٩.html: ٤٥ .

(٢٩) القراءة تعاريف وأنواع ووظائف ، ترجمة علي تعوينات: ٨١ .

(٣٠) ينظر : من مصطلحات التعليم (القراءة والإقراء)فريد أمعضشو ، مجلة عود الند العدد ٣١ للعام ٢٠٠٨ م : ٤ .

(٣١) القراءة أولاً ، محمد عدنان سالم ، دار الفكر ، سوريا ـ دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٩م : ٣٤ .

(٣٢) نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها : ٢١ .

(٣٣) قراءة التراث النقدي : ٢١ .

(٣٤) القراءة ، وقراءة القراءة للجزائري مرتاض ، مجلة علامات في النقد ، جدة ج١٥ ، م ٤ مارس ١٩٩٥م : ٢٠٩ .

(٣٥) (ما القراءة) مقالة الدكتور فريد امعضشو : ٣ وينظر مصدره.

(٣٦) ينظر : المعجم الوسيط ، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مادة قرأ) .

(٣٧) ينظر : معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبه ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٧٩م ، (مادة القراءة)، وينظر :
معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب تأليف : مجدي وهبه وكامل المهندس (مادة القراءة) .

(٣٨) مدخل عام إلى مفهوم القراءة الأدبية (مجيد تومرت) مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١٤١٠ لسنة ٢٠٠٥ : ١ .

(٣٩) مدخل عام إلى مفهوم القراءة الأدبية : ٢ .

(٤٠) القراءة ، وقراءة القراءة : ٢٠٩ .

(٤١) ينظر : تطور مفهوم القراءة ، مقالة في مجلة أم القرى : ١ وما بعدها .

(٤٢) ينظر :النص الأدبي وتعدد القراءات : بشير إبرير ، مجلة الحوار المتمدن العدد ١٣٩٠ لسنة ٢٠٠٨ : ٥ وما بعدها .

(٤٣) قراءة في القراءة ، رشيد بن حدو مجلة الفكر المعاصر ، عدد ٤٨-٤٩ لسنة ١٩٨٨ : ١٥ .

(٤٤) النص الأدبي وتعدد القراءات : ٦ .

(٤٥) هكذا أقرأ ما بعد التفكيك ، علي حرب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م : ٩ .

(٤٦) في قراءة النص الديني ، عبد المجيد الشرفي : ٩٤ -٩٥ .

(٤٧) الخطاب الديني رؤية نقدية ، نحو إنتاج وعي علمي بدلالة النصوص الدينية ، نصر حامد أبو زيد ، دار المنتخب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٢م : ٥٨ .

(٤٨) مفهوم القراءة عند الحداثيين وعلاقته بالتفسير ، للدكتور فاطمة الزهراء الناصري ، موضوع قدم في ندوة وطنية نظمت بتنسيق بين المجلس العلمي المحلي بالمحمدية ، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية ، المغرب ، حول موضوع القراءات المعاصرة للقرآن الكريم سنة ٢٠٠٩م : ٣ . ينظر مصدره .

(٤٩) ينظر : النقد العربي وشعر المحدثين في العصر العباسي : د. عبد الحكيم راضي : دار الشايب للنشر ، ط١ ، ١٩٩٣م : ١١-١٢.

In the concept of reading

ASIST PROF Abdulsalam M. Rashead
Abdulsalam١١١٥@yahoo.com
Eahab M. M. Jarad
Aehab١٢@yahoo.com

Abstract:

The reading represent a recent trend of trends modern literary criticism, and is working to bring more interpretations in an attempt to produce a new text equivalent to the first text, and thus, reading become constructive and contribute effectively in producing other meanings added to the offer text as a first reading of the world available. This research represents a study to try to extrapolate the concept of reading on multiple levels, starting Linguistic and access to a shift reading approach to knowledge interferes with many trends of other literary criticism, reading process accompanied the text along the production of knowledge in the ethics of the world, thus becoming approach proposed works on the production of new data lend more attention and care on the role of the reader as the third party of the parties to the process of innovation, continuous reading Innovation and renewed and active formulates a new formulation of the text revealed advanced cognitive paths.